دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإدارة العامة : سؤال الهوية والماهية
المصدر:	مجلة العلوم الإقتصادية والسياسية
الناشر:	جامعة الزيتونة - كلية الإقتصاد والعلوم السياسية - بني وليد
المؤلف الرئيسي:	لامة، فرج محمد نصر
المجلد/العدد:	س2, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	مارس
الصفحات:	324 - 335
رقم MD:	823221
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الإدارة العامة، العلوم السياسية، العلوم الإدارية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/823221

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإدارة العامة : سؤال الهوية والماهية

أ.فرج محمد لامه

كلية الاقتصاد ، جامعة طرابلس ، ليبيا

المقدمة :

تواجه الإدارة العامة دائما ب " سؤال الهوية والماهية " ، وهو سؤال يتجدد ويطرح بشكل واضح كلما شهد حقل الإدارة العامة تحولات نوعية وكمية مهمة سواء على صعيد المضمون القيمي والسلوكي أو على صعيد الفواعل والأساليب والبناء المؤسساتي والتنظيمي .

ويتصل سؤال " هوية وماهية" الإدارة العامة بعدد من التساؤلات التي تدور في إطار جدل فكري وأكاديمي قديم ومتجدد حول هوية الإدارة العامة ، وحول طبيعتها وموضوعاتها وخصائصها . والتي استحوذت على كثير من الاهتمام كنتيجة طبيعية للتغييرات والتحديات العميقة والمتسارعة التي شهدها و يشهدها العالم اليوم مما يتطلب سرعة الاستجابة لها في مناحي الحياة كافة ، حيث " أدت التحولات المجتمعية والعالمية المعاصرة : (التوجهات الديمقراطية، العولمة، الثورة التقنية والمعلوماتية, العالم الرقمي، والتغيرات السياسية والديموغرافية..) إلى ضغوطات جادة على الإدارة العامة (فكراً وممارسة) لإجراء التحول والتكيف الفكري والأكاديمي والعملي الملائم لهذه التحولات بغية رفع فعاليتها وقدرتها على الاستجابة والبقاء. ([1]) .

إشكالية الدراسة :

تنخرط الإشكالية البحثية لهذه الدراسة في إطار الجدل الذي يحيط بهوية الإدارة العامة ويتصل بجدلية نشأة وموطن الإدارة العامة ، والتعريفات المتعددة التي تتنازع مفهوم الإدارة العامة ، والمنظورات والمدارس الفكرية المختلفة في مجال الإدارة العامة ، وطبيعة التطور الفكري والعلمي الذي شهده هذا الحقل منذ تبلوره ونشأته وكذا الجدل الذي أحاط ويحيط بموضوعات وحدود حقل الإدارة العامة كحقل علمي مستقل .

وتدور إشكالية الدراسة حول سؤال " هوية وماهية الإدارة العامة " وهو تساؤل رئيس يطرح تساؤلات كثيرة وعديدة في إطار جدل فكري وأكاديمي قديم ومتجدد حول هوية الإدارة العامة ، وحول طبيعتها وموضوعاتها وخصائصها . وهل الإدارة العامة حقل علمي مستقل ؟ وهل هي علم ؟ أم هي فن ؟ أم هي علم وفن ؟ أم أنها تجمع بين العلم والفن والمهنة ؟ وما هي طبيعة وسمات هوية الإدارة العامة الجديدة " الناشئة " ؟ وغيرها من التساؤلات التي تتعلق بهوية الإدارة العامة والتي استحوذت على كثير من الجدل والنقاش .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في التالي :

- محاولة تقديم تحليل نظري لجدلية هوية وماهية الإدارة العامة وذلك من خلال فحص التراث الفكري المتراكم منذ أن تبلور هذا الحقل العلمي الناشئ وحتى تميزه كحقل علمي مستقل .

---

[1] - د. نائل العواملة ، هوية الإدارة العامة في القرن الجديد: دراسة استطلاعية ، (بحث منشور) جامعة البحرين : كلية إدارة الأعمال ، 1425 هجري

- محاولة تأطير الهوية الناشئة للإدارة العامة الجديدة في ظل المستجدات البيئية والمتغيرات العالمية التي بدأت تفرض نفسها بقوة في زمن العولمة واستحقاقاتها التي أدت إلى تغيير في آلية عمل الحكومة ، وتغيير في أسلوب وفواعل الإدارة العامة ، و تقليص دور الدولة ووظائفها .

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الورقة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الوقوف على طبيعة الجدل العلمي والأكاديمي الذي يحيط بهوية وماهية الإدارة العامة وتفحص أهم وابرز محاوره الفكرية والعلمية والقيمية الأخلاقية .
- التعرف على مراحل تبلور وتطور هوية الإدارة العامة وتحسس ماهيتها والعوامل المؤثرة في صياغتها وتشكيلها على ضوء التحولات التي شهدها حقل الإدارة العامة.
- رؤية المنظورات والمدارس الفكرية المختلفة لهوية وماهية الإدارة العامة ومميزات هذه الهوية في ظل استقلالية الإدارة العامة كحقل علمي مستقل .
- التعرف على خصائص وسمات الإدارة العامة الجديدة وتحولاتها الفكرية والمعرفية والقيمية وجوانبها التنظيمية والمؤسسية والهيكلية التقنية .

منهجية الدراسة :

تتعامل هذه الدراسة مع هوية وماهية الإدارة العامة كمتغير تابع يتأثر بجملة من التحولات والعوامل المؤثرة في صياغتها وتشكيلها التي تستدعي بالضرورة مراجعة مقوماتها الفكرية والنظرية وممارساتها التطبيقية والمهنية وبرامجها ومؤسساتها الأكاديمية وهيكلتها التنظيمية ودورها الوظيفي في المجتمع.

ويعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على تحولات ماهية وهوية الإدارة العامة كحقل علمي والعوامل المؤثرة في صياغتها وتشكيلها .

وتعتمد هذه الدراسة على جملة من مصادر المعلومات الثانوية ، مستعينة في ذلك بجملة من الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة تتوزع هذه الورقة البحثية على المطالب التالية :

أولاً / الإدارة العامة : جدلية النشأة والموطن .

ثانياً / الإدارة العامة : جدلية التعريف .

ثالثاً / جدلية ماهية وطبيعة الإدارة العامة .

رابعاً / جدل المنظورات الفكرية في الإدارة العامة .

خامساً / الإدارة العامة حقل علمي مستقل .

سادساً / الإدارة العامة : تجدد الجدل وقلق الهوية .

أولا / جدلية النشأة و الموطن : الإدارة العامة تاريخ مضطرب :

ثمة اتجاهات عدة تتعلق بنشأة وموطن وتاريخ ميلاد الإدارة العامة ، حيث تتنازع هذه الجدلية ثلاثة اتجاهات أساسية يمكن تلخيصها في التالي :

1-الاتجاه الأول : يرى أن الإدارة العامة هي مولود شرعي لإدارة الأعمال ، و يذهب إلى أن الإدارة العامة نشأت " أصلا في كنف قطاع الأعمال الخاصة في عصر الرأسمالية حيث الرغبة في زيادة الإنتاج وتحقيق الربح

وتراكمه يعد دافعاً قوياً غير أن هذا النجاح في مجال المشروعات الخاصة استأثر باهتمام خبراء الإدارة الذين رأوا الاستفادة بهذه النتائج " ([1])

2-الاتجاه الثاني : يرى أن الإدارة العامة نشأت قبل إدارة الإعمال , وأن الإدارة العامة هي أصل العلوم الإدارية , حيث " لم يتم تطبيق عملي لنظرية علم الإدارة في العمل التجاري , بل تم تطبيقها في البداية في المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الهادفة للربح ([2]) .

ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أن مبادئ الإدارة طبقت في بدايات الأمر في إدارات الدولة وخاصة على إدارات الجيش ومصانع الأسلحة الكبرى العامة في الولايات المتحدة الأمريكية وأن " أول وظيفة استخدم فيها مصطلح مدير بمعناه الحالي لم يكن في عالم الأعمال , بل طبق على إدارة المدينة وهو ابتكار أمريكي استحدث في مطلع القرن العشرين . وكذلك لم يكن هذا أول تطبيق منظم وواعٍ " بمبادئ الإدارة " في عالم الأعمال . وقد تم تطبيقه في إعادة تنظيم الجيش الأمريكي في عام 1901 والذي قام به الياهو رووت وزير الحربية في إدارة ثيودور روزفلت " 1854 – 1937 " ([3]) . و**خلاصة هذا الجدل** , كما يقول عالم الإدارة " بيتر دركر Peter Drucker ، الإدارة العامة ليست إدارة الأعمال كما أن الطب ليس هو علم النساء والتوليد .

3-الاتجاه الثالث : يركز على موطن نشأة الإدارة العامة ' حيث يرى البعض أن فرنسا هي موطن نشأة الإدارة العامة بمعنى " إن علم الإدارة العامة ولد وازدهر في فرنسا نتيجة لنداء وإعلان الإمبراطور نابليون بونابرت عن قيام الثورة الإدارية في عام 1800 "(4). بينما يذهب رأي آخر إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية هي موطن علم الإدارة العامة " فمنذ عام 1887 نشر السياسي الأمريكي وودرو ولسون woodrw Wilson – الأستاذ بقسم العلوم السياسية بجامعة برينستون آنذاك ، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية لاحقاً – بحثه الشهير بعنوان " دراسة الإدارة العامة " ، جرى التنبيه إلى أهمية دراسة الأجهزة الحكومية دراسة علمية تحليلية ، بحيث كان هذا البحث هو البداية لما يسمى اليوم بعلم " الإدارة العامة " (5) .

خلافاً لذلك يذهب رأي ثالث إلى أن بوادر ظهور " دراسات الإدارة العامة تعود في جذورها إلى العصور الوسطى وتحديداً في بروسيا ([6]) . وأن بدايات دراسة الإدارة العامة جاءت كاستجابة لما سمي بالعلوم الكاميرالية Cameral Sciences في بروسيا ، و"هي العلوم التي سبقت العلوم الإدارية Administrative ، وان بداية دراسة العلوم الكاميرالية هي بداية دراسة الإدارة العامة ، و ذلك حين شعر أمراء الإقطاع باحتياجهم للأموال وظهرت لهم أهميه الإدارة السليمة والحاجة إلى دراسة الأسس لممارسة مهنة الإدارة ، أي العمل الحكومي وكان ينظر إلى الإدارة العامة في ذلك الوقت على إنها الوقوف على بعض أسرار المهنة و متطلباتها و حيلها .وتتابعت التطورات وزاد الاهتمام بالإدارة حتى وصل ذروته عندما انشأ فردريك وليم الأول إمبراطور بروسيا أول كرسي للدراسات الإدارية عام 1727 م" (7) . ويخلص البعض إلى القول : أن بوادر ظهور حقل الإدارة العامة كان في بروسيا ، بينما يعود ظهور علم الإدارة العامة كحقل دراسي متخصص إلى عام 1887 في

---

[1] - د. محمد نصر مهنا ، الإدارة العامة الحديثة ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث , 1998 ، ص 23

[2] - بيتر ف دركر ، تحديات الإدارة في القرن الواحد والعشرين ، ترجمة : إبراهيم بن على الملحم ، الرياض : معهد الإدارة العامة ، 1425 هجري ، ص 16

[3] - المرجع السابق ، ص 16

[4] - د. مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم ، نظريات علم الإدارة العامة ، طرابلس – ليبيا : منشورات جامعة طرابلس ، 1992 ، ص49

[5] - د. عبد الأمير عبد العظيم العكيلي ، مذكرات في مبادئ الإدارة العامة ، طرابلس : منشورات الجامعة المفتوحة ، ط 3 ، 1996 ،ص 11

[6] - د. عطية أفندي ، محاضرات في الإدارة العامة ، القاهرة : برنامج ماجستير الإدارة العامة – الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، 2001

[7] - انظر ، المرجع سابق

الولايات المتحدة الأمريكية حيث نشر الرئيس الأمريكي الأسبق " ودرو ويلسون Woodrow Wilson " مقالة له بعنوان " دراسة الإدارة العامة " ـعا فيها إلى إتباع الأسس العلمية في أداء الأعمال الحكومية بما يضمن حسن استغلال الموارد العامة ويحقق أهداف المجتمع " ([1]) .

ثانيا / جدلية التعريف :

وهي جدلية نابعة في – شقها الأول – من صعوبة الاتفاق على ترجمة دقيقة ومحددة لكلمة إدارة . حيث يلاحظ في التطبيق الأمريكي أن كلمة Administration معبرة عن الإدارة العليا وكلمة management عن الإدارة التنفيذية في المستويات الوسطى والدنيا بينما التطبيق البريطاني والأوروبي بشكل عام يعد كلمة Administration معبرة عن الإدارة في المستويات الدنيا . في حين تستخدم كلمة إدارة في آداب اللغة العربية كترجمة لكلمة management وأحيانا أخرى لكلمة Administration وفي اغلب الأحيان يتم استخدام الكلمتين بشكل مترادف ومتطابق وبالتناوب ، ليشير المعنى إلى كلمة " الخدمة " أو من يقومون بالخدمة ([2])

الشق الثاني من هذه الجدلية يطول مساءلة التعريف بالإدارة العامة ، حيث تذهب بعض الأدبيات إلى أنه من الصعب الاتفاق على تعريف دقيق محدد جامع مانع ومتفق عليه للإدارة العامة , وذلك للأسباب التالية : ([3])

- إن الإدارة العامة تعتبر من العلوم الاجتماعية التي ترتبط بالعنصر البشري ومن ثم يصعب التعميم وتتعدد وجهات النظر لأي مفهوم أو مصطلح . وهذا عكس الحال بالنسبة للمفاهيم المرتبطة بالعلوم الطبيعية .
- تعدد مدارس الإدارة العامة ومناهجها ومن ثم اختلاف التعريفات حسب المدارس الإدارية المتعددة.
- تعدد مداخل دراسة الإدارة العامة حسب مجال المعرفة التي يشتق منها التعريف . هل هي مدرسة إدارية أم قانونية أم سياسية أو غيرها ؟

وتعكس محالات تعريف الإدارة العامة هذه الجدلية بوضوح ، حيث رغم كل الصعوبات التي تحول دون إيجاد تعريف شامل ومحدد للإدارة العامة " فقد حاول بعض الباحثين اقتراح عدد من التعريفات للإدارة العامة تنطلق جميعها من اعتبارات معينة منها : ارتباط الإدارة العامة بالسياسة العامة للدولة حيث يؤكد هذا الاتجاه على الهدف الأساسي من الإدارة العامة الذي هو تنفيذ السياسة العامة ، وبذلك فالإدارة العامة تتمثل في جميع العمليات والأنشطة التي تستهدف تنفيذ السياسة العامة . وتؤكد مجموعة أخرى من الباحثين على ارتباط الإدارة العامة بالنشاط الإداري ، حيث ينظر إلى الإدارة العامة بأنها تمثل الأنشطة الإدارية الحكومية وبالتحديد الأنشطة التي يقوم بها موظفو الحكومة في قطاع السلطة التنفيذية للدولة . بينما يؤكد باحثون آخرون على أهمية العلاقة بين الإدارة العامة والجهاز الإداري، و يربط هذا الاتجاه الإدارة العامة بالوحدات والمؤسسات والأجهزة التي تتولى نشاط الإدارة العامة .فالإدارة العامة من هذا المنظور هي " وسيلة إدارة الأعمال العامة والتي تتمثل مجموعة المرافق العامة تعمل على تحقيق الأهداف المرسومة " ([4]) .

ويلاحظ أن بعض الأدبيات في إطار المحاولات الرامية إلى التعريف بالإدارة العامة ميزت **بين معنيين للإدارة العامة :**

---

[1] - أيمن عودة المعاني ، الإدارة العامة الحديثة ، عمان : دار وائل ، ط 2 ، 2012 ، ص 22

[2] - انظر ، د. محمد نصر مهنا ، مرجع سابق ، ص 25

[3] - انظر , مشروع دعم العدالة : الشهادة المهنية في الإدارة العامة ، القاهرة : الجامعة الأمريكية American University in The Cairo، 2009

[4] - بتصرف عن د. عبد الحميد محمود النعمي ، مبادئ الإدارة العامة ،منشورات ELGA ، 1997 .

1 – **المعنى الضيق للإدارة العامة** , الذي يقتصر على الأجهزة التنفيذية للدولة وبنائها البيروقراطي الذي يتولى مجموعة من الوظائف التي تساعد في ترجمة السياسة العامة إلى واقع عملي مناسب .. وتتضمن هذه الوظائف خدمات الأمن العام والدفاع والصحة والتعليم والمالية والزراعة والمياه والقضاء والمواصلات والعلاقات الخارجية وغيرها من الخدمات .

2– **المعنى الواسع للإدارة العامة** , الذي يتضمن البناء الكلي للسلطات العامة في الدولة , وهي التشريع والتنفيذ والقضاء وما ينبثق عنها من مؤسسات وأجهزة ووظائف متكاملة ومترابطة ومتميزة وظيفيا . وبهذا المعنى فأن الإدارة العامة يطلق عليها أحيانا الإدارة التنفيذية التي يناط بها تنفيذ السياسات العامة .([1]) . ولذا نجد أن جل الأدبيات تتعامل مع مفهوم الإدارة العامة Public administration على أنه يشير إلى جميع العمليات أو النشاطات الحكومية التي تهدف إلى تنفيذ السياسة العامة للدولة. والإدارة العامة ، كما ينظر إليها البعض ، " تتمثل في وجود توجيه وتنسيق جهد بشري مشترك ورقابته داخل منظمة لتحقيق هدف معين . إلا أن الذي يطبع الإدارة العامة بطابعها المميز ، هو أنها تمثل منظمة أو مجموعة منظمات عامة تابعة للدولة ، وأن موضوع نشاطها يكمن في تحقيق سياسة المجتمع ، وإشباع الحاجة المتعلقة بالمصلحة العامة " ([2]) .

ثالثا / جدلية ماهية وطبيعة الإدارة العامة :

تدور جدلية طبيعة الإدارة العامة وماهيتها حول : هل الإدارة العامة علم ؟ أم هي فن ؟ أم هي علم وفن ؟ أم أنها مجرد مهنة ؟ وهل هي مجرد قابلية واستعداد يمكن أن يجمع بين كل ذلك ؟ . هذه الجدلية رغم تراجعها في ظل التطورات الحديثة التي شهدها حقل الإدارة العامة إلا أن جل الأدبيات ذات الصلة ما تزال تعرض لها حسب توجهاتها الفكرية والمهنية . وهي جدلية تتنازعها آراء عدة يمكن عرض خلاصتها في التالي :

1–الإدارة العامة فن :

هناك من يرى أن الإدارة هي فن قبل كل شيء ، و أنها نشأت في بداية أمرها مستندة إلى الخبرات والمهارات الخاصة بالأشخاص أكثر من اعتمادها على المبادئ والحقائق العلمية . ويصور ستيفرز Stivers الإداريين بالفنانين ، فهم " كالقابلات " ، حيث " صورة القابلة هي صورة شخص فنان مهتم بارع يسهل ولادة إمكانيات جديدة " ([3]) .

ويقصد بذلك أن الإدارة فن من الفنون تعتمد على المهارة والموهبة والذكاء والممارسة والخبرة والابتكار والإبداع . وهو الأمر الذي استند إليه الكثيرون في القول بخاصية فن الإدارة العامة على اعتبار " أن الإدارة العامة تبنى على قواعد غامضة وغير مؤكدة وهو ما يتنافى مع مفهوم العلم ، أو هي بالأدق مجرد توجيهات يسترشد بها دون أن يكون لها أي صفة علمية ثابتة أو محققة " ([4]) . والإدارة العامة لكونها فن " تتطلب لممارستها العديد من المهارات ، سواء كانت فكرية أو إنسانية أو فنية " ([5]) ، حيث أنها تتعامل مع الإنسان والمجتمع، وهي تتعامل مع جوانب غير مادية " نفسية واجتماعية " في الإنسان والمجتمع إضافة إلى طبيعتها الخدمية . لذا عرف "جيلبرت فورست Gilbert Frost" الإدارة " أنها فن توجيه النشاط الإنساني " ([6]) . و الإدارة العامة

---

[1] - للمزيد , انظر ، د. نائل العواملة ، تحليل السياسات العامة : مدخل نظامي – تطبيقات من الأردن والخليج العربي ، عمان : الجامعة الأردنية 1999 ، ص 6 – 7

[2] - د. محمد زاهي المغيربي ، مبادئ الإدارة العامة ، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ، 2011 ، ص 21

[3] - انظر ، تشارلز فوكس ، هيو ميللر ، نظرية ما بعد الحداثة للإدارة العامة : باتجاه فن النقاش ، ترجمة : د. عاصم محمد الفارس ، الرياض : معهد الإدارة العامة ، 2000 ، ص 250

[4] - إبراهيم عبد العزيز شيحا ، أصول الإدارة العامة ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، بلا ، ص 60

[5] - د. مدحت محمد ابوالنصر ، أساسيات علم ومهنة الإدارة ، القاهرة : دار السلام ، ط 1 ، 2007 ، ص 18

[6] - د. كمال حمدي أبو الخير ، المتغيرات العالمية والمبادئ الإدارية ، القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1997 ، ص 17

بحكم أنها فن تواجه مواقف صعبة و كثيرة تحتاج فيها إلى الخبرة والحكم الشخصي والإبداع والمناورة والمهارة واستنباط العلاقات وحسن التصرف ، وهذا ما يجعل منها فن من الفنون التي لا يمكن الاستغناء عنها.

2-الإدارة العامة مهنة :

هناك من ينظر إلى الإدارة العامة بوصفها مهنة في المقام الأول ، كونها نشاط إنساني أولاً ، و مهنة مارسها الإنسان منذ القدم ثانياً. وأن التطورات التي لحقت بالإدارة العامة – على الجانب العلمي والعملي والتقني – لا تخرج عن كونها تستهدف " مهننة " هذا النشاط وفق قواعد وضوابط محددة . فالإدارة العامة مهنة " مثل المهن الأخرى كالطب والهندسة والقانون والمحاسبة ، وأن ممارستها تتطلب دراية وتخصصاً واكتساباً لمعارف وقواعد وأسس محددة ، يتم تطبيقها أثناء ممارسة العمل الإداري " ([1]) . بل أصبح الاتجاه السائد في العلوم الإدارية يتجه نحو " مهننة " الإدارة ، حيث " توفرت للإدارة مقومات أي مهنة ، مثل : القاعدة المعرفية ، والأهداف المحددة ، والمجتمع المهني ، والميثاق الأخلاقي ، والتنظيمات المهنية ، والاعتراف المجتمعي " ([2])

3-الإدارة العامة علم :

هذا التوجه يؤكد على " علمية " الإدارة العامة . ويذهب إلى " إن الإدارة علم له قواعده ومبادئه الثابتة والمحددة ، وذلك لأن الإدارة حقل من حقوق المعرفة الإنسانية ، وله ما يميزه ولابد لكل حقل معرفي من قواعد ومبادئ تحكم مجموعة معارفه لتكون جاهزة أمام الإداريين ليعملوا على تطبيقها " ([3]) .

وبمعنى مماثل يمكن القول أن " الإدارة علم ، لكونها تسترشد بالمنهج العلمي وخطواته في أداء وظائفها وعملياتها الإدارية ، كذلك الإدارة علم ، لأنها تسترشد وتستفيد من أساسيات ونظريات العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى ، كما أن هناك العديد من النظريات التي تم استنباطها وتجربتها في مجال الإدارة " ([4]) . فالإدارة العامة Public management ، وفق هذا التوجه ينظر إليها كعلم ، وهي بذلك تصنف ضمن حقول العلوم الاجتماعية social sciences وهي تلك العلوم المرتبطة بالإنسان والمجتمع حيث يتمُّ تطبيق المنهج العلمي في دراستها .

4- الإدارة العامة علم وفن ومهنة وابتكار :

هذا التوجه يؤكد على أن طبيعة الإدارة العامة هي طبيعة " متداخلة ومتشابكة وشاملة " ، فهي تجمع ما بين العلم والفن والطبيعة المهنية والخاصية الابتكارية . وأن النظر إلى طبيعة الإدارة العامة برؤية أحادية هي مساءلة غير موضوعية ، لذا ينبغي النظر إلى الإدارة العامة نظرة كلية وشاملة ومتكاملة .

حيث يمكن القول بأن الإدارة العامة تجمع بين العلم والفن والطبيعة المهنية , إذ " تعتبر الإدارة العامة علم (Science) لأنها قائمة على إطار نظري ومعرفي ومنهجية علمية راسخة كما أن ممارستها فن (Art) نظراً لما تحتاجه من مهارات وقدرات بشرية وتقنية عديدة ومتكاملة. وهي أيضاً حقل أكاديمي متخصص ومهنة تطبيقية لها قواعدها وقيمها ومعاييرها الأخلاقية والتقنية والقانونية والمؤسسية.([5]) . وفي هذا السياق يميل البعض إلى اعتبار الإدارة " علم وفن " ، فهي " علم فيما يتعلق بدراسة أصولها ، وفن فيما يتعلق بتطبيقها "([6]).

---

[1] - د. محمد زاهي المغيربي ، مرجع سابق ، ص 31

[2] - د. مدحت محمد أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 17

[3] - د. عبد المعطي عساف وآخرون ، مبادئ الإدارة : المفاهيم والاتجاهات الحديثة ، عمان : دار المحتسب ، 1994 ، ص 35

[4] - - د. مدحت محمد أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 17

[5] - د. نائل العواملة ، هوية الإدارة العامة في القرن الجديد: دراسة استطلاعية ، مرجع سابق

[6] - د. بكر القباني ، الإدارة العامة ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1970 ، ص 453

رابعا / جدل المنظورات الفكرية في الإدارة العامة :

تعكس المنظورات والمدارس الفكرية المختلفة في مجال الإدارة العامة طبيعة التطور الفكري والعلمي الذي شهده هذا الحقل منذ تبلوره ونشأته وكذا الجدل الذي أحاط ويحيط بهوية و بماهية وطبيعة وموضوعات وحدود حقل الإدارة العامة كحقل علمي مستقل .

ويمكن الإحاطة بجدل المنظورات المختلفة في مجال الإدارة العامة من خلال العرض التالي :

تعود فكرة المنظورات الفكرية paradigm إلى العالم الأمريكي وأستاذ الفلسفة بمعهد ماساشوتس " توماس كون Thomas khun" في كتابه " بنية الثورات العلمية " The Structure of Scientific Revolutions الذي صدر عام 1962 . وقد ترجم مصطلح paradigm تارة بالمنظور ، وأخرى بالإطار النظري ، والإطار المرجعي ، والمدرسة الفكرية , الجماعة العلمية , والنموذج الإرشادي ، والإبدال .. الخ . والمصطلح ببساطة يعكس فلسفة العلم وتطوره وتحولاته في أي حقل من حقول العلم .([1])

وفي مجال حقل الإدارة العامة تذهب الأدبيات إلى أن الإدارة العامة شهدت خمس مراحل أساسية تعكس تطورها النظري من زاوية علاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى ، وهذه المراحل هي : ([2])

- مرحلة انفصال الإدارة عن السياسة 1813 – 1926
- مرحلة ارتباط الإدارة العامة بإدارة الأعمال 1927 – 1950
- مرحلة ارتباط الإدارة العامة بالسياسة 1950 – 1970
- مرحلة ارتباط الإدارة العامة بإدارة الأعمال 1956– 1970
- مرحلة استقلالية علم الإدارة العامة 1970 – إلى الآن .

ونلاحظ أن اغلب الأدبيات التي تناولت المنظورات الفكرية لعلم الإدارة العامة تعتمد " ما بين أربعة وخمسة نماذج فكرية لحقل الإدارة العامة منذ نشأة العلم في 1778 وحتى الآن , واعتمدت في ماهية تصنيفها لهذه النماذج على ما يدرسه العلم ؟ وأين يدرسه ؟ أي ماهية المفاهيم المحورية , ووحدة التحليل التي يستند عليها"([3]).

ويمكن استعراض المنظورات الفكرية في مجال الإدارة العامة وتطورها وفق التالي :

1–منظور " ثنائية السياسة / الإدارة " 1900 – 1926:

ينطلق هذا المنظور من أفكار ودرو ويلسون Woodrow Wilson " خاصة في المقالة المشهورة التي نشرت له عام 1887 بعنوان " دراسة الإدارة العامة " . وكذا أفكار Frank Goodnow في كتابه " السياسة والإدارة : دراسة في الحكومة " . ويؤكد هذا المنظور على فصل السياسة عن الإدارة , فالسياسة شيء والإدارة شيء أخر , وهو بذلك يؤكد على اختلاف وظائف ومهام كل من السياسة والإدارة ، " ويقول بأن الحكومة لها وظيفتان متمايزتان : الأولى هي صنع السياسات وهي الوظيفة المعبرة عن الإرادة السياسية للدولة ، والثانية تتمثل في تنفيذ هذه السياسات وهذا هو مجال الإدارة العامة " ([4]) .

---

[1] - للمزيد حول مفهوم البراديغم paradigm انظر، توماس كون، بنية الثورات العلمية، ترجمة شوقي جلال، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (سلسلة عالم المعرفة 168)، ديسمبر 1992.

[2] - د. مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم ،نظريات علم الإدارة العامة ، مرجع سابق ، ص48

[3] - د. سلوى شعراوي جمعة ، حالة علم الإدارة العامة في القرن العشرين ، مجلة النهضة ، العدد الأول ، أكتوبر 1999 ، ص67

[4] - المرجع السابق ، ص 67

2-منظور مبادئ الإدارة 1927 – 1939 :

يركز هذا المنظور على المبادئ العلمية التي تحكم الإدارة العامة بغض النظر عن اختلاف المكان أو الزمان وكذا متغير البيئة المحيطة بعمل الإدارة العامة . ويذهب منظور مبادئ الإدارة إلى " أن الإدارة يمكن أن تكون علما له قواعده ومبادئه ، وأن تطبيق هذه المبادئ والقواعد يجعل حركة الإدارة حركة علمية " وقد استلهم هذا المنظور إسهامات فردريك تايلور Fredrick Taylor (1856 – 1916) ، وبصفة خاصة في كتابه " قواعد الإدارة العلمية " Principles of Scientific Management الصادر في عام 1911 . كما شكلت أفكار هنري فايول Henri Fayol ، وهو مهندس فرنسي ولد عام 1841 مرجعاً أصيلا في ترسيم منظور مبادئ الإدارة ، خاصة كتابه ، الذي نشر في عام 1916 ، بعنوان " الإدارة العامة والصناعية General and Industrial Management " والذي أكد فايول من خلاله على وجود مبادئ عامة تحكم النشاط الإداري ، وهذه المبادئ تتسم بالعمومية والشمول ، وهي لا تختلف باختلاف المنظمات الإدارية ، الخاصة منها والعامة ، ولا باختلاف المستويات الإدارية التي تخضع لها .كما تعتبر أعمال وليم ويلبي Willoughby خاصة كتابه " قواعد الإدارة العامة Principles of Public Administration " من أهم المصادر التي تدعم هذا المنظور .

3- منظور الإدارة العامة كجزء من العلوم السياسية 1950 – 1970 :

ظهر هذا المنظور تحت تأثير المدرسة السلوكية في علم السياسة وشتى حقول العلوم الاجتماعية . هذا المنظور يعتبر الإدارة العامة كجزء من العلوم السياسية بحيث لا يمكن الفصل بين السياسة والإدارة العامة . بل أن الإدارة العامة في هذه المرحلة صارت هي المرادف لعلم السياسة .." فعلم الإدارة العامة يبحث في تحقيق التنفيذ الكفء والفعال للسياسات العامة " ([1]) .

و يلاحظ في هذه المرحلة ، أن " الدعوة إلى ربط الإدارة بالسياسة قويت من جديد استنادا إلى أن مواضيع الإدارة العامة ليست بالضرورة كلها مواضيع ذات طابع إداري – فني ولكنها تعكس إلى حد كبير صبغة سياسية " ([2]) . وتعكس إسهامات دايت والدو Dwight waldo بخاصة كتابه بعنوان " تطور نظريات الإدارة " 1952 توجهات هذا المنظور ، كما تمثل إسهامات فيريل هيدي Ferrel Heady في كتابها بعنوان " الإدارة العامة والديمقراطية : منظور مقارن " 1969 دفعا في هذا الاتجاه ، حيث " تمثل هذا المنظور بدراسات مقارنة تناولت الأوضاع الإدارية الحكومية في الدول المختلفة ، مما أدى إلى الخلط بين الإدارة العامة والنظم السياسية " ([3])

4- منظور الإدارة العامة كجزء من العلوم الإدارية 1956 – 1970

التركيز الأساسي لهذا المنظور يدور حول النظر إلى الإدارة العامة كعلم تنظيمي وذلك من أجل " البحث عن هوية أفضل لعلم الإدارة العامة ، حيث تم التركيز من جديد على الطبيعة العملية للإدارة العامة كمهنة وعلم تنظيم يهتم بتحقيق الأداء الأفضل في أجهزة الإدارة الحكومية عن طريق الاحتكام للنظريات التنظيمية التي تناولت تحسين الأداء في منظمات الأعمال الخاصة " ([4]) .

هذا المنظور يرى أن علم الإدارة العامة يقع داخل حظيرة العلوم الإدارية وعلى وجه الدقة فأن علم الإدارة العامة يرتبط بعلم إدارة الأعمال وأن الوحدة الأساسية للتحليل وفق هذا المنظور هي " المنظمة الإدارية " وليس " المنظمات الإدارية الحكومية " . وقد ظهر هذا المنظور بالتزامن مع المنظور السابق مما يعكس "

---

[1] - د. احمد رشيد ، الإدارة العامة في الجامعات المصرية ، مجلة النهضة ، العدد الثاني ، يناير 2000 ، ص 63
[2] - د. مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم ،نظريات علم الإدارة العامة ، مرجع سابق ، ص 68
[3] - د. محمد قاسم القريوتي ، مقدمة في الإدارة العامة ، عمان : دار وائل للنشر ، ط 2 ، 2012 ، ص 49
[4] - المرجع السابق ، ص 49

أزمة هوية علم الإدارة العامة " من جديد ، فقد أعاد هذا المنظور إنتاج " منظور " مبادئ الإدارة " 1927 – 1937 " من جهة , ومن جهة أخرى أعاد هذا المنظور الاعتبار للمنظور التقليدي في مجال الإدارة العامة الذي ينادي ب " ثنائية الإدارة – السياسة أي " فصل السياسة عن الإدارة " . حيث انصب اهتمام العديد من الباحثين المناصرين لهذا المنظور " على دراسة الجوانب الإدارية – الفنية وتجاهل المتغيرات ذات العلاقة بعلم السياسة كالبيروقراطية والسياسة العامة " ([1]).ويمكن القول أن كتاب جيمس طومسون James Thompson بعنوان " المنظمات في حالة حركة Organization in Action الصادر عام 1967 من أبرز المساهمات الفكرية لهذا المنظور .

5 – منظور الإدارة العامة حقل علمي مستقل 1970 – الآن

يشدد هذا المنظور على استقلالية علم الإدارة العامة عن العلوم الإدارية من جهة والعلوم السياسية من جهة أخرى . ويرى إن علم الإدارة العامة حقل علمي متميز ومستقل بمناهجه ونظرياته وموضوعاته، وبمعنى آخر يؤكد هذا المنظور على إن " الإدارة العامة هي إدارة عامة " وأن هويتها يجب أن تتحدد انطلاقا من ذلك ([2]). واستوجبت مقتضيات هذه الرؤية " التركيز على الإدارة العامة كتخصص منفصل عن السياسة وإملاءاتها الأيديولوجية ، وكذلك عن إدارة الشركات الخاصة التي تستهدف تحقيق الربح " ([3]). وتعبر مساهمات ديفيد روزنبلوم David Rosenblom ، بخاصة كتابه بعنوان " نظرية الإدارة العامة ودواعي الانفصال " Public Administration Theory and The Separation of power بوضوح عن هذا الاتجاه . وتحت تأثير هذا المنظور تم إنشاء العديد من الأقسام العلمية الخاصة بدراسة الإدارة العامة في العديد من الجامعات ، كما أنشئت عدة جامعات كليات ومعاهد متخصصة في مجال دراسة علم الإدارة العامة .

خامسا / الإدارة العامة حقل علمي مستقل

منذ سبعينيات القرن الماضي ترسخ الاتجاه الداعي إلى اعتبار حقل الإدارة العامة حقل علمي مستقل ، فهو " حقل أكاديمي متخصص ومهنة تطبيقية لها قواعدها وقيمها ومعاييرها الأخلاقية والتقنية والقانونية والمؤسسية. كما أن الإدارة العامة نظام كامل من المفاهيم والمعارف والأساليب والتراث العلمي والتطبيقي المتميز بالحيوية والانفتاح والاستجابة للمتغيرات والمستجدات على مختلف الأصعدة. وبالتالي فإن هوية الإدارة العامة تتصف بالتغيير وفقاً للمستجدات النظرية والعلمية من ناحية أخرى. حيث مرت الإدارة العامة (حقلا أكاديمياً ومهنة تطبيقية) بمراحل تاريخية عديدة تطورت خلالها وتبلورت معالمها ونضج فيها تراثها الفكري واتضحت مقومات شخصيتها وقواعدها الأخلاقية ([4]) .

وتعزي بعض الأدبيات أسباب ظهور الإدارة العامة كحقل علمي مستقل إلى عدة عوامل : ([5])

- زيادة تدخل الدولة في الحياة العامة وقيامها بإنشاء المشاريع العامة .
- التحولات في النظم السياسية التي رافقت الحرب العالمية الأولى في القارة الأوروبية ، وظهور الاتحاد السوفيتي على المسرح السياسي الذي تبنى شعار تملك الدولة لوسائل الإنتاج وإلغاء الملكية الفردية فقط

---

[1] - بيتر ف دركر ، مرجع سابق ، ص 16
[2] - لمزيد من التفاصيل ، انظر ، د. سلوى شعراوي ، مرجع سابق .
[3] - د. محمد قاسم القريوتي ، مرجع سابق ، ص 50
[4] - د. نائل العواملة ، هوية الإدارة العامة في القرن الجديد: دراسة استطلاعية ، مرجع سابق .
[5] - انظر ، د. محمد قاسم القريوتي ، مرجع سابق ، ص 56 – 58

فكانت محصلة ذلك تعاظم دور الإدارة العامة وبالتالي التأكيد على ضرورة زيادة كفاءتها حتى تكون قادرة على النهوض بالمسئوليات الجديدة التي أوكلت إليها .

- عزز نشوب الحرب العالمية الثانية التوجه نحو زيادة دور الدولة ، ضماناً للسيطرة على الموارد العامة وتعبئتها للمجهود الحربي وساهم ذلك في إعطاء الحكومات صلاحيات واسعة لم تكن لها من قبل .
- الإدراك المتزايد لأهمية دور الإدارة العامة ، حيث تزايد إدراك المجتمعات بأن تقدم الدول أو تخلفها يرجع بشكل رئيسي إلى مستوى كفاءة الإدارة فيها .
- زيادة التوقعات والاهتمام بالكفاءة والعدالة ، فلم يعد كافياً أن يتحسن أداء الحكومة ، بل أصبح هناك اهتمام جديد أيضا بموضوع العدالة في توزيعها للخدمات التي تقدمها .
- تكوين النقابات وانتعاش الحركة النقابية مما أدى إلى تحفيز الإدارات العامة وإدارات الشركات والمؤسسات لتهذيب أساليبها وتنمية علاقات إنسانية مع العاملين ومنظماتهم ، للحد من النزاعات العمالية ومن تدخل النقابات .
- تطور العلوم السلوكية والدراسات الإنسانية . وكذا الجهود التي ساهم بها الرواد والعلماء في مجال الإدارة العامة

والقول باستقلالية الإدارة العامة كحقل علمي وأكاديمي يجب أن يفهم منه :

1- أن هوية الإدارة العامة كحقل علمي مستقل باتت محددة وواضحة ، سواء من حيث مضمون هذا الحقل وموضوعه ومحتواه الدراسي، أو من حيث مناهجه ومداخله وأساليبه المعتمدة في دراسة الظواهر الإدارية . وأيضا من ناحية تميزه بشكل واضح ومحدد عن بعض الحقول العلمية التي تبدو قريبة منه وعلى تماس مباشر معه إلى حد الالتباس والخلط ، والتي يرى فيها البعض أنها " حاضنة للإدارة العامة " ، وخاصة حقل العلوم السياسية ، وكذا حقل إدارة الأعمال .

2- أن هذا الحقل العلمي لا يعيش منعزلا عن غيره من حقول العلوم الاجتماعية والإنسانية ومنفصلا عنها ، ذلك " أن الإدارة ، مثلا ، لا تستطيع أن تستقل بنفسها عن العلوم التي تبحث في طبيعة الإنسان ، ومعرفة الأسلوب الأمثل الذي يمكن عن طريقه توجيه النشاط الإنساني الذي يرتفع إلى إنسانية وآدمية البشر ، بحيث يلقى أسلوب العمل من الإنسان استجابة لديه " ([1]) . وبالتالي فالإدارة العامة " تتأصل وتمتد جذورها التاريخية في الإدارة الأم وما يتصل بها من علوم اجتماعية عديدة كالقانون والسياسة والاقتصاد والاجتماع والنفس وغيرها وهي كالإدارة الأم ذات طبيعة تشابكية (Interdisciplinary) نظراً لاعتمادها على كثير من المفاهيم المستمدة من هذه العلوم الاجتماعية ([2]) . وذلك في إطار من تكامل العلوم الاجتماعية والإنسانية لا انفصالها .

3- أن الإدارة العامة ترتبط بعلاقات بينية مع غيرها من العلوم الاجتماعية والإنسانية وهي علاقات دأبت الأدبيات ذات الصلة على شرحها بشكل مفصل ومستفيض . "فالإدارة ترتبط بعلوم الاجتماع وعلم النفس لتعاملها مع الإنسان . والإدارة ترتبط بعلوم الاقتصاد لاستخدامه نظرياته في تحقيق اكبر قدر ممكن من الوفورات الاقتصادية للمشروعات مع مراعاة العامل الإنساني . والإدارة مرتبطة بالعلوم القانونية وذلك لكي يسير النشاط في إطار من قوانين الدولة التي تنظم العلاقات بين الناس بعضهم وبعض ، وبين الناس والمشروعات الذي يعملون فيه ، وبين المشروع والمجتمع وبين مشروع الدولة ، والإدارة مرتبطة بالعلوم الإحصائية حيث أن تحليل الانجازات التي تمت في ضوء الميزانيات التقديرية وكذلك التنبؤ بالمستقبل من أهم مهامها . والإدارة مرتبطة بالعلوم

---

[1] - د. كمال حمدي أبو الخير ، مرجع سابق ، ص 181

[2] - د. نائل العواملة ، هوية الإدارة العامة في القرن الجديد: دراسة استطلاعية ، مرجع سابق .

المحاسبية التي تعتبر " العين الحساسة " التي ترى وتسجل حقيقة الواقع يوما بيوم ، وتستخدم هذا التسجيل بأساليبها التحليلية التي تعطي صورة حقيقية وواقعية عن نتيجة العمليات في نهاية الفترة الزمنية المقررة . إلى غير ذلك من ارتباط الإدارة العامة بالعلوم الأخرى " ([1]) .

سادسا / الإدارة العامة : تجدد الجدل وقلق الهوية :

يطرح البعض تعبير " الهوية الناشئة للإدارة العامة الجديدة " وذلك لوصف طبيعة التحولات الفكرية الهيكلية والسلوكية التي شهدها حقل الإدارة العامة في العقود الأخيرة وخصوصا منذ أواخر القرن الماضي و بداية الألفية الجديدة . حيث " فتحت هذه التحولات مجدداً باب الجدلية الفكرية على مصراعيه بهدف إعادة صياغتها وتشكيل الهوية الناشئة للإدارة العامة في ظل العالم الرقمي وظواهر العولمة والتخاصية وجملة المتغيرات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية المتسارعة " ([2]).

حيث زخر حقل الإدارة العامة – خاصة في العقدين الأخيرين – بجملة من المفاهيم التي شكلت منظومة معرفية وقيمية كان لها تأثيرها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية سواء على صعيد الفكر والتنظير أو على صعيد الممارسة والعمل أيضا . من ابرز هذه المفاهيم : مفهوم الحكم الرشيد Governance ، ومفهوم إعادة اختراع الحكومة Government reinvention ، ومفهوم الحكومة الالكترونية e-Government ، ومفهوم الخوصصة أو التخاصية ، وغيرها من المفاهيم التي أحدثت تحولات مهمة في حقل الإدارة العامة ، بما تحمله من قيم وتوجهات وآليات وأساليب تنظيمية جديدة شكلت تحدياً حقيقياً لنمط الإدارة العامة التقليدية وفكرها وقيمها وأساليبها ، وكان لها إسهاماته المهمة في إعادة صياغة وتحديد هوية الإدارة العامة الجديدة وفواعلها .

بل أن المفهوم الجديد للإدارة العامة صار يتجه نحو ايلاء المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص أهمية خاصة في تحديد مفهوم الإدارة العامة وتعيين أبعادها من خلال إعطاء دوراً معتبراً لمجموعة من الفواعل وإشراكهم مع الحكومة في صنع السياسات العامة وتنفيذها أيضا .

فالإدارة العامة بذلك ، لم تعد مقتصرة على دراسة " النشاط الحكومي " ، بل أنها أصبحت معنية بدراسة نشاط فواعل أخرى صارت تشارك الحكومة في العملية الإدارية كالقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وإعطاء أهمية اكبر للمواطن كفاعل وكمتلقي للخدمة . وأحدث ذلك تحويراً جوهرياً مهماً في طبيعة الإدارة العامة ، ونقلها من كونها طبيعة احتكارية تستأثر فيها الحكومة بتقديم الخدمات العامة إلى طبيعة تنافسية أو " حكومة منافسة تقدم الخدمات على أسس تنافسية " ([3]) ، وذلك عبر إشراك أطراف وفواعل أخرى في تنفيذ هذه المهمة وأداء الخدمة العامة وعلى وجه الخصوص القطاع الخاص ، ومن خلال عدة أساليب من أبرزها أسلوب شراء الخدمة ، حيث أصبح القطاع الحكومي العام يتجه نحو إطار من الشراكة والتنافسية المرنة في آليات ووسائل أداء الخدمات العامة . وقد وصف دونالد . ف . كيتل Donald F.Kettl هذه التحولات في مجال الإدارة العامة ب" ثورة الإدارة العامة العالمية " ، التي تطورت حول ستة أفكار جوهرية ، هي كالتالي : ([4]) البحث عن إنتاجية أكبر ، اعتماد الناس على السوق الخاصة أكثر ، توجه أكبر نحو الخدمة ، لا مركزية أكبر من

---

[1] - د. كمال حمدي أبو الخير ، مرجع سابق ، ص 181 .
- للاطلاع بتفاصيل حول علاقة علم الإدارة العامة بالعلوم الأخرى ، يمكن الرجوع إلى : د. مصطفى عبد الله ابوالقاسم خشيم ، مبادئ علم الإدارة العامة ، بنغازي : مركز بحوث العلوم الاقتصادية ، ط 1 ، 1993 .

[2] - د. نائل العواملة ، هوية الإدارة العامة في القرن الجديد: دراسة استطلاعية ، مرجع سابق

[3] - د. عطية حسين أفندي ، اتجاهات جديدة في الإدارة العامة ، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2001 ، ص 10

[4] - دونالد ف . كيتل ، ثورة الإدارة العامة العالمية : تقرير حول تحول الحكم ، ترجمة : محمد شريف الطرح ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ط 1 ، 2003 ، ص 5- 6

الحكومات القومية إلى الحكومات تحت القومية ، قدرة متزايدة لابتكار ومتابعة السياسة العامة ، أساليب تشجيع المسؤولية عن النتائج .

وقد ترتب على هذه التحولات تجدد الجدل حول هوية وماهية وجوهر الإدارة العامة ، حيث انطلقت دعوات تدعو إلى إعادة النظر في طبيعة الإدارة العامة وهويتها الناشئة الجديدة ، وفي " مقوماتها الفكرية والنظرية والتطبيقية والمهنية وبرامجها ومؤسساتها الأكاديمية وهيكلتها التنظيمية ودورها الوظيفي في المجتمع " ([1]) .

ويمكن تلخيص أهم خصائص هوية الإدارة العامة الناشئة في الشكل التالي : ([2])

نمط التحولات	طبيعة التحولات	محور التركيز
تحولات هيكلية	التحول من الشكل التقليدي البيروقراطي الهرمي إلى النمط الشبكي network organization	الاتجاه نحو اللامركزية وتوزيع السلطات وعمليات التشبيك و فكرة الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص
تحولات قيمية وسلوكية	التحول نحو الإدارة الرشيدة وقيم الحكم الرشيد Governance	تبني منظومة قيمية وسلوكية وترسيخ ثقافة مؤسسية جديدة تقوم على التنافسية والشفافية والمساءلة و قيم الديمقراطية والمشاركة والاستجابة والتركيز على الأبعاد الإنسانية والأخلاقية في عمل الإدارة العامة .
تحولات مؤسسية	تحول في كم ونوع مؤسسات الإدارة العامة	تغيير الصورة التقليدية النمطية للإدارة العامة (Image) وإعادة النظر في الأدوار الوظيفية لمؤسسات وأجهزة الإدارة العامة والأطر القانونية والتشريعية التي تحكم عملها .
تحولات معرفية وتقنية ومهنية	تحولات في كم ونوع الموارد البشرية والاهتمام بالجوانب المعرفية والتقنية والمهنية والسلوكية .	الاستخدام الواسع لنظم وتقنية المعلومات والاتصالات في عمل الإدارة العامة ، والاتجاه نحو التركيز على برامج التدريب والتطوير والتغيير والتخطيط الاستراتيجي والاهتمام بفاعلية وكفاءة الموارد البشرية .

[1] - وائل العواملة ، هوية الإدارة العامة في القرن الجديد: دراسة استطلاعية ، مرجع سابق

[2] - من إعداد الباحث استنادا إلى عدة مراجع